ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب لتقييد التأ الخطاب
واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا
كقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم الخامس لام الامر
لاتحذف مع بقاء الجزم الاشذوذا كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك
قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة
قال السعد والحق انه جواب الامر والشرط كما يلزم ان يكون علة تامة
للجزاء السادس انما اختص امر غير المخاطب باللام والمخاطب بغيرها
لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى السابع صحت
اضافة اللام للامر اضافة الدال للمدلول لان مسماها غير معرفة بخلاف
كافها معرفة لانه اريد بها لفظها فصارت علما جنسيا على نفسها في
قول المصنف ولا حال كونها في النهي والدعا اي معهما او تسببهما
ففي للمصاحبة او للتسببية وفيه تكلف والظاهر تقدير مستعملة
ويحمل على الغالب مثال النهي وهو طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلا
لاتخف ان الله معنا ومثال الدعا وهو طلب الادنى من الاعلى الكف عن
الفعل على وجه الخضوع لاتواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ومثال
الالتماس قولك لنظيرك غير مستعلٍ عليه لا تفعل كذا وخرج بالاضافة
لا الزائدة ولا والنافية في الكثير والجزم بها في موضع يصلح قبلها
كي نادر نحو جئتك لا يكن لك علي حجة ولذا تركه المصنف تنبيهات
الاول جزم فعل الغائب والمخاطب بالكثير قال الرضي على السوا
ولا تختص بالغائب كاللام واما جزمها فعل المتكلم فقليل جدا
سوا بني للفاعل او للمفعول الثاني قال السعد وانما علمت الجزم
لكونها نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضتها من جهة ان
اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب
فيها الثالث قصد المصنف البسط لفهم المبتدي والا فالاختصر
واللام ولا الطلبيتان ثم هذه الادوات ليست عند المصنف

الاربع في الحقيقة لا تجزم بها الا صالة الا فعلا واحدا وما بقي من الجوازم وهو
اثنا عشر يجزم بالاصالة فعلين غالبا عند من لم يجعل لان الوصلية
في نحو زيد وان اعطي مالا يخيل جوابا كما لسعد ودائما عند من جعل لها
جوابا كالعيني متفقين او مختلفين فان كانا مضارعين فالجزم
للفظهما نحو وان تعودوا نعد وان كانا ماضيين فالجزم لمحل جملتهما
نحو ان عدتم عدنا وان كانا مختلفين ماضيا فمضارعا نحو من كان يريد
حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له
في الاخرة من نصيب او مضارعا فماضيا على ما اجازه الفرا في الاختيار
وتبعه عليه ابن مالك رادا على سيبويه والجمهور في تخصيصه بالضرورة
بقوله عليه اللام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وبقوله
تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
فلكل حكمه وسمي الاول من الفعلين شرطا لاعتبار المتكلم تحققه
في تحقق الثاني تحقق السبب او الملزوم ولو الجعليين في تحقق مسببه
او لازمه وبعضهم لما لم يظهر له هذا المعنى جعل الشرط هنا بمعنى
العلامة قلت الشرط يطلق تارة على الجملة الاولى من الجملتين وتارة
على الاداة الطالبة لهما وتارة على التعليق الذي هو ربط حصول
امر بحصول اخر في المستقبل مثلا فان اراد المعنى اللغوي فمسلم
والا كان خارجا عن هذه الوجوه وشرطه كما في الشذور ان لا يكون
ماضي المعنى فلا يصح ان قام زيد امس قمت لانه مفروض الحصول
في المستقبل فيمتنع مضيه واما قوله تعالى ان كنت قلته الاية فعلى
معنى ان تبين اني كنت قلته ولا انشائيا ولا جامدا كعسى وليس
ولا مقرونا بحرف تنفيس ولا بقد ولا بناف غير لا ولم فلا تقول ان
قم ولا ان عسى ولا ان سيقم ولا ان قد قام ولا ان ما قام ولا
ان لما يقم بخلاف ان لا تفعلوه تكن فتنة وان لم تفعل فما بلغت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)